Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أفكار غـريبة شاذة لاتـرد لأية فتاة فى هـذه السن . . فى النوم يلـوح لى القلم الأحمر كأنه حكم بالإعدام » لم ينقذها مـن هذا الإعدام سوى أمها التى شجعتها « القصة حلوة يانوال والمدرس غبى» ، وكان أبوها هو الذى حسم الأمر عندما تأملها طويلا ـ وهو مفتش اللغة العربية والدين ـ قبـل أن يقول لها « برافو يانوال ، عندك موهبة فعلا» .

هنا نرى ارتطام العوالم المتناقضة ، مدرس تقليدى يجفل من جرأة الفتاة ويرميها بالتجديف ، وآخر أكثر تفتحا يدرك الكنز الذى عثرت عليه ابنته بداخلها ، موهبة الخلق . ألم يكن يستحـق هذا الأب منها أن تغفر لـه ـ ولكل الرجـال معه ، الظلم وتستشعر تجاههم بشىء غير هذا السخط المبيّت الموصول؟

ولأن هذه الأوراق تحقـق أدق شروط السير الذاتيـة باعتبارهـا قصة استرجـاعية تعيد تصـوير الماضـى الشخصى لتجسيـد عوامـل التكويـن ، فهى لاتقتصر على الجوانـب الفرديـة الخاصة ، بـل تتجـاوزها بـاقتـدار لبعث روح الماضـى الوطنـى والقومى ، فى فصل واحد تعرض الكاتبة للتيـار الوطنى العارم الذى جرف حكومة صدقي احتجاجا على معاهدته مع بيفن ، مصورة كيف أنها مع زميلاتها فى مدرسة حلوان الثانوية بنين طوال الليل ينسجن بـالخيوط الحريرية الحمراء « البادج» الذى سوف يعلقنـه على صدورهـن فى تظاهـرة اليوم التـالى ، وتكون التظـاهرة الصـامتة الكبرى فى نوفمبر ١٩٥١ هي نقطة الختام فى هـذه الأوراق ، حيث يلتحم مصيرها الشخصي المحبط بمصير الحركة الوطنية أيضا فى السنوات التالية .

وتظل السمة المميزة لهذا النموذج الإبداعـى هى الشجاعة فى التعبير عن رؤية مكتملة للحياة ، اختارت لها الكاتبة المواقف الدالة واللحظات الحاسمة وصبغتها بتفسيراتها اللاحقة ابتغـاء بناء تصور جديـد لمجتمع متحرر، لا يصبح فيـه الرجل عدوا للمرأة ، بل يشكل كلاهما صفا لمحاربـة التخلف ، وصناعة المستقبل الواعد فى الاتجاه التقدمى الصحيح .